

للعلامة الشيخ ربيع حفظه الله ورعاه 📖 كلام جميل رائع تمنعوني فيه يا اخوه بارك الله فيكم ✨



⚡ □ آخرُ الدَّواءِ الكَيِّ !! ⚡ □

سُئِلَ الشَّيْخُ العَلَّامَةُ ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - :

أتباعُ المبتدع هل يُلحقون به في الهجر ؟

👉 الجواب :

✍ " المخذوع منهم يُعَلَّمُ يا إخوة ، لا تستعجلوا ، علموهم وبيّنوا لهم ، فإن كثيراً منهم يريد الخير ، حتى من هؤلاء الصوفية ! والله لو هناك نشاط سلفي لرأيتهم يدخلون في السلفية زرافاتٍ ووحداناً .

📁 فلا يكن القاعدة عندهم فقط :

هجر ، و هجر ، و هجر !!

✔ الأساس هداية الناس ، وادخال الناس في الخير .

✘ الهجر هذا قد يُفهم غلطاً ، إذا هجرت الناس كلهم ؛ مَنْ يدخل في السنة !!؟

? إذا وضعنا السود والحواجز بيننا وبينهم بالهجر وبين السنة متى يدخلون في السنة ؟

👉 الهجر هذا يا إخوتاه في وقت الإمام أحمد .. الدنيا مليئة بالسلفيين ، وإذا قال الإمام أحمد : فلان مبتدع ؛ سقط !
👉 أما الآن فعندك السلفية كالشعرة البيضاء في الثور الأسود ، فلا يُهَجَّرُ إلا المبتدع المستكبر المعاند ، أما المخذوعون فتأت بهم ، ويُدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، فقد يستجيب منهم الكثير .

✔ الأساس هداية الناس وإنقاذهم من الباطل والضلال ، فادعوهم وقربوهم ، وقدموا للناس الكتب والرسائل العلمية النافعة ، والأشرطة العلمية ، واستخدموا كل وسائل الدعوة المشروعة ، ومنها الخطب والمحاضرات ، فسيحصل بذلك الخير الكثير إن شاء الله ، و يكثر إن شاء الله سواد السلفيين ، وما تخسرون كثيراً من الناس .

✘ كل الناس ضالون عندهم ، ولا تنصح ولا شيء ولا بيان؟! غلط !

📁 هذا معناه سد أبواب الخير في وجوه الناس ، فلا يكون عندهم فقط هجر ، هجر !!

✔ القاعدة الأساسية هداية الناس وإدخالهم في السنة ، وإنقاذهم من الضلال ، هذه القاعدة عندهم ، واصبروا واحلموا وكذا وكذا ، ثم من عاند بعد البيان الواضح فأحر الدواء الكي ، أما الكي من أول مرة ، هذا غلط بارك الله فيكم .

✔ فليكن أيها الإخوة القاعدة عندهم انتشار الناس ، والله كثير من الناس يريدون الخير ، يريدون الجنة يا إخوان ، يريدون الخير ، فلتكن أساليبكم حكيمة ، والله الأساليب الحكيمة الرحيمة التي يشعر أنك لست متعالياً عليه ، وأنتك ما تريد إهانته ، لكن تواضع له ، ألن جانبك ، ترفق به ، وبلغ بالحكمة ، كثير وكثير من الناس قبوريون هداهم الله على أيدي قلة من أهل الحديث لما جاؤوا بالعلم والحكمة والموعظة الحسنة .

❓ وأضرب لكم مثلاً واحداً من هؤلاء الدعاة :

👉 كان الشيخ ثناء الله الأمرستري في الهند من جهايزة العلماء وحكمائهم يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويناظر بالحكمة والحجة والبرهان مع الأخلاق العالية ، فأقبل بشرُّ كثير على دعوته واستجابوا لها ، فغاض ذلك علماء السوء والضلال المعاندين فسأطوا عليه رجلاً جاهلاً فاجراً ليقنته ، فجاء هذا الرجل إلى الشيخ ثناء الله وهو يحاضر فهجم عليه بعمول وضربه ضربة قاتلة ، فخرَّ مغشياً عليه ، فجاء رجال الحكومة - انظر ثلاثة ، أربعة من كبار تلاميذ الشيخ نذير حسين قلبوا الهند رأساً على عقب بحكمتهم وعلمهم ! - وأخذوا هذا المجرم ، وأودعوه في السجن ، فأول ما أفاق هذا من غشيته قال : أين هذا الذي ضربني ؟ قالوا : في السجن ، قال : ما يسجن أبداً ، فأصرت الحكومة على سجنه ، فكان هذا الحلِيم ينفق على أولاد المجرم مدة بقائه في السجن ، ثم لما أفرج عنه فأول عمل قال به زيارة الشيخ وإعلان الدخول في السلفية ونبذ البدع !!

❓ ومثال آخر :

👉 كان أول داعية في السودان إلى السلفية في هذا العصر الشيخ حسونة ، وكان مضرب المثل في الصبر والحلم والحكمة ، يدعو إلى الله بنشاط في المساجد وغيرها ، فيهجم عليه أهل البدع فيضربونه ضرباً شديداً حتى يعتقدوا أنه مات ، فيسحبونه برجله ثم يرمونه خارج المسجد !

فاذا أفاق فأول ما يفاجئ الناس بالابتسامات ، لا السب ، ولا التسخط ، ولا يحقد على أحد ، ولا ينتقم ، ولا شيء ، فدخل ناس كثير بسبب هذه الأخلاق في الدعوة السلفية .

ومرة أخرى ركبوا في قطار فحانت صلاة المغرب أو العشاء ، وصلى بالناس بقراءة حلوة جداً ، أعجبوا بها ، فقالوا : من صلى بكم ؟ قال : أنا فلان ، فوثبوا عليه فضربوه ضرباً شديداً حتى أغمي عليه ، وكعادته إذا أفاق فأول ما يفاجئ الناس بالابتسامات الرضية !!

👉 الشاهد : يجب أن يكون عندكم شيء من الحكمة والحلم والصبر و القصد الطيب - بارك الله فيكم - والله بالأخلاق الحكيمة ، بالحلم يُقبلُ الناس على دعوتك ، وإن كان ما عندكم إلا الجفاء والشدة { وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ } [آل عمران : 159] ؟

🌟 يا إخوة - بارك الله فيكم - بعض إخواننا عنده شدة زائدة التي تخرج الناس من السلفية ما تدخل أحد ، هذا موجود الآن ، هؤلاء المطاردِين [بكسر الراء] عليهم أن يتوبوا إلى الله عز وجل ، وأن يُحسِّنوا أخلاقهم ، وأن يكونوا هداة إلى الله عز وجل بارك الله فيكم ، عليكم بهذه الأخلاق ، واتركوا التركيز على الهجر ، الهجر مشروع ولكن عندما ينفذ الصبر والحلم بارك الله فيكم ، فعليكم بترغيب الناس في الخير وإدخالهم فيه " انتهى

📖 المصدر : محاضرة بعنوان :

" إن الله يرضى لكم ثلاثاً ، ويسخط لكم ثلاثاً " [ص ٣٨]

❓ وهذا رابط الموضوع :

<http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=145785>